التراقي الى ابلاله فرقاد وحله الى التراقي ولم ينظر في حاله •
ألبس الى الآجال نهوي • وخلفنا من الموت حاد لا يزال عجول •
في الفكر في حب البقا وطوله • وهمك لا العمر العصر يطول •
ومن نظر الدنيا بعين حقيقة تيقن ان العيش سوف يزول •
وما هذه الايام الا فوارس تطاردنا والنائبات خيول •
بينما محب الدنيا في اختيال وفرح • وكلما جاءه باب من ابواب الفرح •
وكلما عاين امرا من اموره اصلح • فبينما هو في لذاته يدبر
الصبح • قدح زناد الغم في حراق القدح • فمن يتدارك ما فات
ومن يداوي ما جرح •
بينا المرء غافل اذ اتاه • من يد الموت سالب لا يصد •
فتذهب لماله كل نفس • عرضه الاسر انما الامر جد •
الى كم تعصي وتتمرد • واقبح من قبيح كانك تتعمد • يا راكد
العزم يا شيخ المقصر • يا نقي الثوب والقلب اسود • ما هذا
الامل ولست مخلد • يا مصرا على القبيح اتقرا محمد • اما الطريق
طويله فمتى تتزود • تخلص من اسر الهوا فالى كم مقيد • اشتري
لذه ساعه بعذاب سرمد • شعر
سبيلك في الدنيا سبيل مسافر • ولا بد من زاد لكل مسافر •
ولا بد للانسان من حمل عدة • ولا سيما ان خيف سطوة قاهر •
ما بد من الذنوب من كان غلاما • غلام عولت قل لي على ما •
أنا من يا من اتا حراما • قد ترى ما حل بهم اليك قد تراما • اين
المجتمعون على خمورهم مع الندامى • كان القوم في قبورهم نياما •
اما ما جرى على العصاة يكفي ما ما • لقد ضيعت حبيبا طويلا

وكلاما

٢٠٦

وكلاما • وما اراد ذلك الا داعي عتاما • شعر
يا ليت شعري ما ادخرت ليوم بؤسك وافتقارك •
فلتنزلن بمنزل تحتاج فيه الى ادخارك •
افنيت عمرك باغترارك • ومناك فيه بانتظارك •
ونسيت ما لا بد منه وكان اولى بادكارك •
ولو اعتبرت بما ترا • كفاك علما باعتبارك •
لك ساعة لا بد منها من ساعات ليلك او نهارك •
فتصير مختصرا بها • فتهيّ من قبل احتضارك •
من قبل ان تتقلا وتقضا ثم تخرج من ديارك •
من قبل ان تنتقل الى دار • عنك وعن مزارك •
متى نفيق من هذا المرض المزمن • متى نستدرك هذه الاوقات
الطوال العراض • اما الاعمار كل يوم في انقراض • لقد نبهت قبل شكة
السهم صكة المقراض • اما ترا الراحلين ماضيا خلف ماض • كم بنيان
مات حتى نقض مات ... وهذا اقد استنفاض • ان الموت الذي كان
لا بويك فاد نكاض • ان لم تقدر على مشارع الصالحين فرد باقي
الحياض • ان لم تكن ابن لبون فلتكن بنت مخاض • الى متى وحتى
متى انقضت الرواض • كلما بنينا نقضت • ولا بناء مع نقاض •
ابدي ما تقناص • يا علة لا كالعلل يا مرضا لا كالامراض •
لقد اخبرتك الحادثات نزولها • ونادتك الا ان سمعك ذو وقر •
تنوح وتبكي للاحبة ان مضوا • ونفسك لا تبكي وانت على الاثر •
يا مخالف من نهاه وامره • يا مضيعا في البطالة عمره الزمان